المورفيمات الصِّفريَّة في الأبنية العربية

أ. م. د. لطيف حاتم الزاملي ، وجعفر كاظم عبد
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

ملخص البحث :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء ، والمرسلين ، وعلى آله والصحبة الطيبين الطاهرين .

أمَّا بعدُ :

يحاول هذا البحث إلقاءَ نظرةٍ على المورفيمات الصفرية في الأبنية العربية ، والكشف عن مدى صحة تطبيقها من عدمها ، وما الأثر الذي تؤديه في التغيير الدلالي ؟ ، وما السبب الذي جعلها تكون صفريةً دون أنْ تكون ظاهرةً ؟ ، وهل تكون هي البذرة الأولى التي اُسْتُعْمِلَت في التحليل البنيوي ؟ ، أو كانت مسبوقةً بمفاهيمَ أُخَر ؟ ، وهل كانت وما زالت تحظى بالقبول من قِبَلِ الدارسين ، لتُستعملَ في الأبنية العربية ؟ ، مبتدئين قبل هذا كلِّهِ بالكشف عن هذا المفهوم .

التمهيد :

من خلال التطور الذي حصل في أُوربا شرعت المدارس الغربية بالنهوض في الجانب اللغوي ، والاهتمام بمناهجها ما إنْ وصلَ الأمر إلى الدراسات اللغوية الأمريكية ، حتى بدا الاهتمام لايكون في المناهج حسب ، وإنَّما جاوز ذلك إلى النظر في الألفاظ اللغوية ، وكيفية التعامل معها ، مبتدئين بتجزئة هذه الألفاظ ، حتى الوصول إلى أصغر نقطةٍ منها .

والوحدة الصغرى المتعارف عليها هي (الكلمة) ، لكنَّ هذه الكلمة كلٌّ لا يتجزَّأُ ، والباحث اللغوي ولاسيما (المورفولوجي) يريد أنْ يتعامل مع أجزائها الصغرى المكونة لها ، سواءٌ كانت الكلمة مجرَّدةً ، أم مزيدةً ، وجَعْلُ الكلمة العنصر الفعال في التحليل اللغوي لا يسدي هذه الخدمةَ حتى أفرزت مشكلات شغلت الباحثين في البحث ، وصار بالكادِّ الاتفاق على وضع مفهومٍ لها .....

وبسبب هذا وُضِعَ مفهومٌ جديد ليتعامل به ، وهو (المورفيم) ، ثمَّ قُسِّمَ هذا المورفيم على (مورفيم حر) وهو ما يقابل (الاسم) أو(الفعل) ، و(المورفيم المقيد) وهو ما يقابل عندنا حروف (سألتمونيها) ، و(المورفيم الصفري) ، وهو ما يقابل عندنا التقدير ، أو التأويل ، أو الحذف ....

ـ دواعي النشأة :

من الواضح أنَّ (المورفيم) مصطلحٌ غربي ، شرعت الدراسات الغربية العمل به ، وهو مأخوذ من أصل (مورف (morf) ، ويعني شكل) [1] ، ظهرت إرهاصاته الأولى (بين عامَي ١٩٢٠ـ ١٩٤٥ ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، وخاصةً على يد البنيويين structuaralists ، حيث نشر (nida) أحد كبار اللغويين متناً بعنوان (morphology) ذكر فيه طريقة البنيويين في تحليل الكلمة ، استعانةً بالمنهج الوصفي ، وفي ضوئه عُدَّ المورفيم أصغر الوحدات المعنوية التي تصلح في تحليل الكلمة) [2] .

فالمورفيم جيء به ليستعملَ في الدراسات اللغوية الغربية بدلاً من استعمال الكلمة نفسها ذلك بأنَّه (إذا كانت هناك لغات يسهل فيها تحديد الكلمة كوحدة لا تتجزأ ، فهناك لغات أخرى تذوب فيها الكلمة على نحو ما في جسم الجملة ، ولا يمكن تحديدها حقا إلا بشرط أنْ تدمج فيها كتلة من العناصر المتنوعة) [٣] .

ولهذا فقد رأى (مرتينيه) (أنَّ المدخل الصحيح لتحديد الكلمة من وجهة نظرٍ ألسنية يقوم حول فهم مكوناتها ، وفهم اتحاد هذه المكونات فيما بينها) [٤] .

وعليه فقد ذهب (بونييه) إلى أنَّ (تحديد مفهوم الكلمة التقليدي فيه كثير من الإيهام ، والتشويش ؛ إذ إنَّه كيف يتم التفريق بين كلمة (الحصان) ، وكلمة (حصان السباق) ؟ .

أو كيف يتم التفريق بين (الطاحونة) ، (وطاحونة البن) مع أنَّ الاثنين يشكلان كلمتين منفصلتين؟)[٥] .

فالذي يبدو (أنَّ الخط الفاصل بين العناصر المشار إليها بكلمةٍ ما ، وتلك المشار إليها بكلمة أخرى غالبا ما يكون غامضا متداخلا) [٦] .

فالكلمة إذاً متغيرة لا ثباتَ لها ، فليس لها (حدٌّ عام يمكن تطبيقه على كلِّ اللغات) [٧] .

لقد ظلَّ (مفهوم الكلمة غامضاً ، وأشدَّ من ذلك حتى عُدِمَ التوصل إلى تعريف دقيق إلى مفهومها ، وتحديد معالمها) [٨] .

وبسبب هذا فلا بدَّ من البحث عن وسيلة أخرى ترتقي باللغة إلى مستوى الكشف عن أصغر مكوناتٍ للكلمة (ولكي تحلَّ أيضاً مشكلة تعقد الوحدات اللغوية في مستوياتها المختلفة) [٩] .

وما كانوا ليستعملوا إلا (مصطلح مورفيم (mopheme) أي : الوحدة الصرفية ؛ فبه يتمكن الباحث تقسيم السلسة الكلامية إلى عناصرها المكونة ، ثم يصف هذه العناصر) [١٠] .

فهذا المصطلح عُدَّ بديلا للكلمة ، لكنَّهم ما أوشكوا يجمعون عليه ، فثمَّ خلاف عليه (غير أنَّ (المورفيم) مفضل على سواه من المصطلحات ، وعُرِّفَ بأنَّه وحدة دالة على المعنى) [١١] .

ومن أهم المسميات التي أطلقت عليه أنَّ (مارتينيه) و(إميل بنفنست) يسميانه بـ (المونيم) [١٢] ،ويطلق عليه (فندريس) بـ (دال الماهية) [١٣] ، وأطلق علي شتراوس بـ (المينيميات) [١٤] ، ...

كما تفاوتت ترجمته عند العرب ، فقد ترجمه القصاص والدواخلي بـ (دوال النسبة) [١٥] ، وعند د . عبد الرحمن أيوب بـ (الصرفيم) [١٦] ، وعند د. محمد محمد يونس بـ (المُصرِّف) [١٧] ، وعند ريمون طحان بـ (المُمَيِّز) [١٨] ....

ـ أنواع المورفيم وتطبيقاته :

عندما صار (المورفيم) الوحدة المتعامل بها في التحليل الصرفي عند المحدثين ، فإنَّ هذا يعني أنَّها تكون مقابلة لما يعرف عند القدماء بـ (البنية) ، أو (الصيغة) ذات الأحرف المصطلح عليها بـ (الأصول) [١٩] ، والمعروفة عند المحدثين بـ (الأصوات الصامتة) [٢٠] ، أو (الصوامت) [٢١] .

وهذا (المورفيم) ، لايكون على حالة واحدة (فهو يتفرع إلى ظاهر ، ومستكن) [٢٢] ، و(المورفيم الظاهر . باعتبار بنائه . نوعان :

أحدهما يدعى المورفيم الحر Free – morphem.

والآخر المورفيم المقيد bound – morphem) [٢٣]

.

والمورفيم الحر هو الذي يمثل الكلمات المجردة (الجذور) ، التي تخلو من الزيادة ، والتسكين ، والحذف ، وسُمِّيت حرةً لسببين :

أولها : أنَّها تظهر ، وتستعمل في الكلام مستقلة منفردة عن أي مورفيم آخر دون فقدانها لوظيفتها .

وثانيهما : أنَّها تستعمل في أي موقع من التركيب في الموضع المختار [٢٤] .

وإذا كان القدماء قد تنبهوا على الجذر اللغوي ، وجعلوه حراً ، فإنَّهم تنبهوا كذلك على دور الزائد ، فكان منها ما يكون في بداية هذا الجذر اللغوي ، أو في وسطه ، أو في نهايته ، وأنَّ هذه الزوائد مقيدة الاستعمال مع الجذر ، ولهذا أطلق عليه المحدثون بـ (المورفيم المقيد) ، وهو على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : يعرف بالسوابق ، وهي المورفيمات التي تسبق المورفيم الحر ومن أمثلتها حروف المضارعة ، وهمزة التعدية .

النوع الثاني : ما يعرف بالأحشاء ، وهي المورفيمات التي تتوسط المورفيم الحر ، ومن أمثلتها تضعيف عين الفعل ، وألف الفاعل ، وألف جمع التكسير .

النوع الثالث : ما يعرف باللواحق ، وهي المورفيمات التي تلحق بآخر المورفيم الحر مثل : ياء النسب ، وتاء التأنيث ، وعلامة جمع التصحيح ، والتثنيه) [٢٥] .

فعلى سبيل المثال (قولنا : مسلمون تتكون من (مسلم) وهو مورفيم حر ، ولاحقة (ون) وهي مورفيم مقيد ، ويسمى المورفيم المقيد لاحقةً ، أمَّا المورفيم الحر الذي يتصل به فيسمى بالأساس)[٢٦].

وأمَّا المورفيم المستكن ، فهو المورفيم الذي (لا يتحقق في الكلام المنطوق ، وفي هذه الحالة يطلق على هذا الوضع المغاير المورفيمي (صفر) ، أو (الفارغ) ، ويمكن التمثيل لهذا بكلمة (شمس) التي لا تتصل بها علامة التأنيث ، فالتحقق المورفيمي هنا يكون صفراً) [٢٧] ، وتسمى هذه الظاهرة في الدرس العربي بـ ((الدلالة العدمية ، أي : عدم وجودها فهي محذوفة)) [٢٨] .

ومهمة هذه المورفيمات بأنواعها الثلاثة تنحصر في ثلاث وظائف هي [٢٩] :

ـ التعريف ، أو التحديد identification .

ـ التصنيف classication.

ـ التوزيع distribution .

ويمكن أنْ نوضح دور المورفيمات الثلاثة بالآتي :

((الكتابُ مفيدٌ) فالكتاب يتكون من :

ـ مورفيم مقيد ، وهو (أل) .

ـ مورفيم حر (اسم مجرد من التعريف) .

ـ مورفيم صفري يتمثل في صيغة (فِعَال) التي تدل على الاسمية .

أمَّا(مُفِيدٌ) ، فيتكون من :

ـ مورفيم حر (اسم مجرد من التعريف) .

ـ مورفيم مقيد ، وهو التنوين يدل على الإعراب بالرفع .

ـ مورفيم صفري يتمثل في صيغة (فَعِيل) الدالة على الاسمية)) [٣٠] .

فمن خلال هذه المورفيمات نتمكن الوصول إلى أصغر مكوناتٍ للكلمة ، إلا أنَّ هذا التحليل لا يمكننا تطبيقه على كلِّ الكلمات ؛ إذ ((ظهر مشكل في بعض الكلمات التي تكون جمعا لمفرد نحو : (كُتُب) ، فهي تتألف من (كتاب + علامة الجمع) ، وهذا ما لايمكن تجزئته إلى وحدات ، لكلِّ جزءٍ معناه ، والسبيل في معالجتهما أنْ نعدَّ هذه الصيغة صيغتين لكلمةٍ واحدةٍ : صيغةً للمفرد ، وأخرى للجمع)) [٣١] .

لكن بالنظر إلى هذه المورفيمات ، ولا سيما الحرة ، أو المقيدة لا يعني أنَّ التحليل يركز عليهما لكونهما ظاهرين ، وإهمال التركيز على المورفيم الصفري ، لكونه مضمرا ، وأنَّما له أثرٌ يؤديه في تغيير الدلالة ، ومن ذلك المورفيم الصفري المميز بين المذكر والمؤنث .

ومن الجدير بالذكر أنَّ المورفيم المقيد يقوم بالتفريق بين ذلك بواسطة اللَّاحقة (التاء ، أو الألف المقصورة ، أو الألف الممدودة) .

لكنَّ بعض الأسماء تخلو من هذه المورفيمات غير أنَّها تُركَنُ في زاوية المؤنث لا المذكر ؛ إذ هي أقرب إلى المؤنث منها إلى المذكر على نية أنَّ ثمَّت لاصقةً حواها هذا الاسم فعُدَّ مؤنثاً ، لكنَّ هذه اللاصقة لا وجود لها ، فهي على نيَّةِ التقدير في ذلك الاسم ، وما من مورفيمٍ هناك إلا المورفيم الصفري .

فالاسم المؤنث يعتمد على المورفيمات اللاحقة ، إلا أنَّ (كثيرا من هذه المورفيمات لا تظهر صوتياً ، ولهذا يجب أنْ تُعْتَبرَ في بعض السياقات عناصر صفرية ، وفي كلِّ حالة من هذه يجب إعطاء قانون خاضعٍ للسياق يقرر أنَّ المورفيم المعين هو صفر صوتياً) [٣٢] .

وهذا يؤدي بنا إلى أنْ نضيف إلى المورفيمات (الحرة والمقيدة) نوعاً من المورفيمات ، وهي أكثر من غيرها دقةً ، كما أنَّها ليست أقلَّ منها تعبيراً [٣٣] .

فلهذا المورفيم اذاً قيمةٌ دلاليةٌ لا تختلف عن القيمة التي تؤديها اللواصق الأُخَر ، كما أنَّها قد تكون أبلغ من ذلك غير أنَّها محذوفة .

ـ تطبيقات المورفيم الصفري :

إذا كان المورفيم الصفري لا يمتاز بالصفة الخطية ، فإنَّ له صفةً دلاليةً ، وعلى سبيل المثال ما لو سلطنا الضوء على المذكر والمؤنث ، والأوزان المشتركة بينهما ، فقولنا : هندُ رايتها ، وهذه دعدُ ، وسعاد ضُرِبَتْ ، فكل هذه الضمائر دلَّت أنَّ هذا الاسم مؤنث ،وهذا ما أكثر توضيحه السياق .

لقد كان القدماء على وعي تام بدور المورفيم الصفري ، ولا سيما في حديثهم عن المؤنث المُعَلَّم وغير المُعَلَّم مدركين أنَّ هذا المورفيم (غير المُعَلَّم) لابدَّ من أنْ يكون ذا علامة ، وإنْ خلا من هذه العلامة اللاحقة ، إلا أنَّها تكون موجودة فيه على الرغم من حذفها منه ، مقدرينها فيه ، ومن بين تلك العلامات : التاء التي صارت مقدرةً في الأسماء غير المُعَلَّمَة (فنحو: هند ، وعناق ، وقدر ، وشمس ، ونحو ذلك ، فإنَّ التاء فيه مقدرة مرادة ، وإنَّما حُذِفَت من اللفظ للاستغناء عن العلامة باختصاص الاسم بالمؤنث) [٣٤] .

وهذا ما يؤكد صحة مقولة المحدثين بجعل ذلك المورفيم المقيد المحذوف (صفراً) فهو موجود في المعنى لا في اللفظ ، فالألفاظ الآنفة الذكر (هند ، وعناق ، وقدر ، وشمس) ، هي حاملة لهذا المورفيم ويمكننا أن نظهره ، وذلك بتحديد القدماء له بالتاء فالأصل في هند هو هندةُ ، وعناق عناقةُ ، وقدر قدرةُ ، وشمس شمسةُ ، إلا أنَّه حذفت هذا التاء لدلالة هذه الأسماء على التأنيث ، ونلحظ أنَّ القدماء قدروا ذلك المورفيم الصفري بـ (التاء) ، ولذلك (لا يقدر من جملة العلامات إلا التاء ؛ لأنَّ وضعها على العروض والانفكاك ، فيجوز أنْ تحذف لفظاً وتقدر بخلاف الألف ودليل كون التاء مقدرة دون الألف : رجوعها في التصغير في نحو : هنيدة و قديرة) [٣٥] ، كما أنَّ (التاء أكثر في الاستعمال من الألف ، ولذلك قدرت في بعض الأسماء كعينٍ ، وكتف)[٣٦]، أي أنَّ

التقدير في عين وكتف : عينة ، وكتفة ، ومن ثم حذفوا هذا المورفيم للدلالة عليه .

فضلاً عن ذلك أنَّه إذا كان المحدثون يرون أنَّ السياق له دور وعلاقة في تحديد الدلالة للاسم المؤنث ، فإنَّ القدماء كانوا على وعي وإدراك تامين لذلك ؛ إذ بحسب رأيهم أنَّه ((يُستَدَلُّ على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة : بعود الضمير إليه مؤنثا ، نحو : (الكتف نهشتها ، والعين كَحَّلْتُها) ، وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو : (أَكَلتُ كَتِفَاً مَشْوِيَّةً) ، وكردِّ التاء إليه في التصغير نحو : كُتَيْفَة ، و يُدَيَّة))[٣٧] .

ووفق ذلك فالتاء لاحقة مقدرة عند القدماء ، وإنْ لم تُقَدَّرْ، فالسياق هو الذراع المساعد على حذفها ، المنوه على تأنيث مُلْحَقِها .

وأمَّا من حيث الدلالة ، ((فإنَّ المؤنث المعنوي أقوى من المؤنث اللفظي ؛ لأنَّه مؤنث من جهة المعنى ، ومؤنثٌ من جهة اللفظ (على تقدير وجود اللاحقة)، وأمَّا اللفظي ، فإنَّه يختص باللفظ من غير أن يدلَّ على معنًى مؤنثٍ تحته ؛ لذا هو أقوى من غيره))[٣٨].

إنَّ نظرة القدماء للمورفيم الصفري ، لم تكن مُحَدَّدَةً في هذا الجانب من الاسم حسب ، بل شملوا في ذلك ما كان من أوصاف جعلوها مشتركة بين المؤنث والمذكر ، فإنْ جاء هذا الوصف للمذكر ، فهو مورفيمٌ حرٌ ، و إذا جاءَ للمؤنث ، فهو حامل للمورفيمٌ الصفري .

بَيْدَ أنَّ ما كان صفةً ملازمةً تختصُّ بالمؤنث ، ولم تتوافر في المذكَّر مُنِعَت من التاء وعُومِلَت معاملةَ المورفيم الصفري ومن هذه الصفات الخاصة بالمؤنث :

ـ قولهم في المرأة : (امرأة حَائِضٌ ، وطَاهِرٌ ،وطَامِثٌ ... فلم يدخلوا فيها الهاء ،وإنَّما دعاهم إلى ذلك أنَّ هذا وصفٌ لا حظَّ فيه للمذكر ،وإنَّما هو خاصٌّ للمؤنث)[٣٩] ، فإنَّ (سقوط علامة التأنيث من مثل هذا ؛ لأنَّها أشباه يختص بها المؤنث ، وإنَّما يُحتاج إلى الهاء للفرق بين المؤنث والمذكر فلما كانت هذه الأشياء مخصوصا بها المؤنث استغني عن علامة التأنيث)[٤٠] ، زدْ على ذلك أنَّ

هذا الوزن (فاعل) قد يأتي في أشياء دالا على أنَّ صاحبها (المتصف بها ذو شيء كقولهم : لذي الدرع والنبل ،والنشاب : دارع ،ونابل ،وناشب) [٤١] ، فإذا جاء هذا الوزن في المؤنث صارت ((حائض عندهم بمنزلة : ذات حيض وكذلك مرضع بمنزلةٍ : ذات إرضاع))[٤٢] فهذا الوزن ، وإنْ كان مرةً للمذكر وأخرى للمؤنث إلا أنَّ ما جاءَ من الألفاظ خاصاً بالمؤنث فهو مؤنث لا يشركه فيه المذكر ، ((لأنَّ هذه الصفات لا تُشتَرَك مع المذكر ، وهي خاصة بالإناث ؛ لأنَّها صفات معهودة في الإناث لا الذكور ، وبها يزول اللبس منها بمجرد وصف المؤنث ، أو بالقرينة ، فلا حاجة لهم في تأنيثها ؛ إذ هم مستغنون عنه)) [٤٣] .

وإذا كانت بعضُ الألفاظ تخص المؤنث ليس إلا ، فإنَّ بعض الألفاظ كادوا يجمعون على أنَّها مشتركةٌ بين المذكَّر ، والمؤنث كما في ((نحو : جَرِيحٌ ، ومِنْحَار ، وصَبُور والعلَّة في عدم استخدام علامات التأنيث معها أنَّها تنتمي إلى مرحلة سحيقة من عمر اللغة ما كانت علامات التأنيث مشروعة ؛ إذ كانت هذه الصفات المؤنثة تعامل لغوياً معاملة المذكَّر)) [٤٤] .

وقد حدَّد العلماء هذه الأوزان المشتركة وهي :

ـ فعيل :

يشترك في هذا الوزن ما كان من الصفات على ((فَعِيْل بمعنى مَفْعُول) ، أمَّا إذا كان (الفَعِيل) مؤوَّلاً بـ (فَاعِل) غير معدول به إلى (مَفْعُول) ، فلا تُحْذف

منه الهاء كما تحذف من (مفعول) ؛ فنقول : مريضة ، وصغيرة ، ورحيمة ، وكريمة))[٤٥] .

و إذا كان ((فَعِيل بمعنى مَفْعُول فحكمه ألَّا يلحقه هاء التأنيث ، كقولهم : امرأة قتيل ، وكفٌّ خضيبٌ ، وملحفةٌ جديد في معنى مقتولة ، ومخضوبة ، ومجدودة ، ولا يقالُ : قتيلة ، ولا جديدة))[٤٦]، وإنْ جاء شيء من ذلك فيه تاء ، فما هو إلا على نية التأويل ، ولهذا قالوا في (مَلْحَفَةٍ جَدِيْدةٍ على تأويل أنَّها متجددة، فكأنَّها جُعَلَتْ فاعلة ، وجُعَلَتْ (فعيلة)على معنى فاعلة وإذا كان (فعيل) بمعنى فاعل لحقه التأنيث ، كقولك : (امرأة كريمة)، (ظريفة) وما أشبه ذلك)[٤٧] .

إنَّ سلوك العرب هذه المنطقية في كلامهم ، وهي (أنْ تَلفُظَ ببناء ، وأنت تريد بناءً آخر صارت تعرف عندهم بالعدْل ،أو العدول) [٤٨]

إنَّ عدول العرب عن (صيغة (مَفْعُول)إلى (فَعِيل) إشارةً إلى المرحلة الأولى من البناء اللغوي المتمثلة بالتجريد ، إذ كان الأصل في هذه الصفات التجريد من أيَّة علامة ، وبتقادم الزمن طرأ عليها بعض التغيير الدلالي ، فتحولت بالدلالة على الفاعل ، أو المبالغة ، أو الصفة المشبهة ، وهذا

التحول حاصل بعد تلك المرحلة السابقة ، ما إنْ احتاجت اللغة إلى تخصيص هذه الصفات الأخيرة عن السابقة ؛ فاستخدمت علامات التأنيث فيها ؛لأجل التحديد والتخصيص في الدلالة) [٤٩].

ـ فعُول ومِفعَال :

يشارك المذكر المؤنث فيما كان على وزنَي (فَعَول ، و مِفْعَال) ومَنْعُهما من التَّاء لأنَّهما وقعتا في الكلام على التذكير ، ولكنَّه يوصفُ به المؤنث كما يوصف بالمصدر : كـ (عَدْلٍ ، و رِضَاً) [٥٠] ، وهذان الوزنان (نحو قولك : قؤول ، ومقوال أنَّما يكونان في تكثير الشيء وتشديده ، والمبالغة فيه وأنَّما وقع كلامهم على أنَّه مذكر) [٥١] ، فهما (للمبالغة ، ويستوي فيها : المذكر والأنثى تقول : رجلٌ قؤول ، و امرأةٌ قؤولٌ ، ورجلٌ غفورٌ وامرأةٌ غفورٌ ، ورجلٌ مِقْوَال وامرأةٌ مِقْوَال ، وكذلك مِنْحَارٌ ومِضْرَاب للذَّكر ، والأنثى) [٥٢]، فما كان على هذين الوزنين فلا يؤنث بالهاء إلا أنَّه قد دخلت (في أحرف منه للذكر و والأنثى جميعاً كقولهم : رجلٌ مِطْرَابَة ومِعْزَابَةٌ ومِجْذَامَة ، وهو الماضي في الأمور) [٥٣] ، وربّما تكون هذه الهاء لا للتأنيث وإنَّما قد (تكون الهاء دخلت للمبالغة كما يقال : رجلٌ راوية ،وعلَّامة)[٥٤] .

بَيدَ انَّه إذا كان (فاعلُ) كقولنا : (طَامِث وحَائِض ، ولَابِن وتَامِر) يدلُّ على أنَّه ذو شيء متصفٌ به منسوب إليه فإنَّ ((فَعُولاً ، ومِفْعَالاً) لا ينفكان عن أنَّهما يجريان مجراه ؛ لأنَّه لزومٌ لشيء ، واللازم المداوم بمنزلة مَن قد كَثُرَ منه ذلك الشيء ، وفي هذا فهما أكثر مبالغةً في ذلك ولهذا فهم يقولون في الرجل الكثير الطعم والعمل واللبس : رجلٌ عَمِلٌ ، وطَعِمٌ ولَبِسٌ ، ومعنى ذا كمعنى قَؤُول ، ومِقْوَال في المبالغة غيرَ أنَّ الهاء تدخل في المنسوب ، وفي (فَعِلَ) المؤنث ، ولا تدخلُ الهاء في مِفعال ، وفَعُول) [٥٥] .

فضلاً عن ذلك ما ذهب إليه كثيرون أنَّ (فَعُولاً) الممنوع من الهاء ما كان بمعنى فَاعِل أو بمعنى مَفْعُول ، ولهذا قالوا في تفسير قوله تعالى : (ومَا كَانَتْ أُمَّكِ بَغِيَّاً) [٥٦] ،إنَّ (أَصْلَ بَغِيًّا : بَغُوِي ، فهو فَعُول ، لكنْ أُدغمت الواو في الياء ، وكُسِرَت الغين لمجاورتها:الياء ؛ ولتصحَّ الياء الساكنة ، وفَعُول هنا بمعنى فَاعِلَة ، ولذلك أتى بغير هاء ، وهو صفةُ للمؤنث ، كما يأتي فَعُول بغير هاء للمؤنث إذا كان

بمعنى مَفْعُول كقوله تعالى : (فَمِنْهَا رَكُوبُهُم) [٥٧] وليس (بَغِيًّا) في الأصل على وزن (فَعِيل) ، ولو كان فَعِيلاً للزمته الهاء للمؤنث ؛ لأنَّ فَعِيلاً إذا كانت للمؤنث بمعنى (فَاعِل) لزمته الهاء كقولهم : امرأةٌ رحيمة ، وعليمة بمعنى راحمة وعالمة ، فلما أتى بغير هاء عُلِمَ أنّه فَعُول ، وليس بفَعِيل) [٥٨].

و (فَعُول إذا كان بمعنى فَاعِل كان له وجهان :

أحدهما : أنَّه يستوي فيه المذكر والمؤنث .

والثاني : يتضمن معنى التكرير والمبالغة ، كقولك : رجلٌ صبورٌ وشَكُورٌ لا يوصفُ بذلك مَن كان قليلَ الصبر ، وكذلك قَتُول يوصفُ به مَنْ كَثُر منه القتل ...) [٥٩] .

وإنَّ (غايةَ مَرمَى كلامهم : أنَّ اسم الفاعل لمَّا لم يُقصَدْ به الحدوث لم يكنْ في المعنى كالفعل الذي مبناهُ على الحدوث في أحد الأزمنة ، فلم يؤنثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنًى ، وإنْ شابهه لفظاً ، وهذا ينتقضُ عليهم بالصفات المشبهة كأنَّها للإطلاق ، لا للحدوث ، ولا تشابه الفعلَ لفظاً أيضا ، فكانت أجدر بالتجريد عن التَّاء ، ولا تجرَّدُ أيضاً) [٦٠] .

وبناءً على هذا أنَّ (فَعُول بمعنى فَاعِل لم يؤدِّ دلالةً إلا المبالغة ، ومن المعلوم أنَّ المبالغة محمولة على اسم الفاعل ، ولا فرقَ بينهما إلا في الدلالة على التكثير) [٦١] .

بالإضافة إلى ذلك أنَّ وزن (مِفْعَال) (دالٌّ على كثرة العادة في صاحبه ، نحو : مِعْطارٌ لكثيرة العطر ، و امرأةٌ مِذكارٌ ، إذا كانت عادتها تلدُ الذُّكور ، وكذلك : ميناث إذا كانت عادةً في ولادة الإناث) [٦٢] ، فـ (فَعول) السابق يدلُّ على من كان قوياً على الفعل ، ومِفعَال يدَّل على من كان له ذلك عادةً مثل : مِعْوَان ، و مِعْطَان) [٦٣] .

إنَّ (عدول هذه الصيغ عن وضعها الأصل يكون طلباً لما يوافق المعنى ، ويحققه) [٦٤] .

ـ مِفعَل :

يُعامل معاملة الأوزان السابقة الوزن (مِفْعَلٌ) ، و (مِفْعَلٌ مقصورٌ من مِفْعال) [٦٥] ، وهو(كمِفعَالٍ في المبالغة ، وأنْ لا تدخلَ الهاء عليه في المؤنث كقولهم : مِطْعنٌ ، ومِدْعًى ، ومِقْوَلٌ للذكر ، والأنثى ، وقد أدخلوا الهاء على بعضه ، فقالوا : مِصَكَّة)[٦٦] ، ويبدو أنَّه يغلب فيما كان آلةً نحو قولهم :(رَجلٌ مِحْرَبٌ إذا كان آلة في الحرب)[٦٧]

ـ مِفعيل :

ومن الأوزان الأُخَر التي عُدَّت مشتركةً هو ((مِفْعيل) نحو : معطير ، ومنطيق) [٦٨] ، وهو يدل على الإكثار في الشيء كقولهم : مِحضير لوجود معنى الإكثار فيه بخلاف (مسكينة) التي شُبِّهَت بفقيرة إذا لم يكن في معنى الإكثار[٦٩].

يتضح مما سبق أنَّ للمورفيم الصفري تواجداً في الصيغ العربية ، فهي حاملة له ، وهذا ما أثار انتباه القدماء ان حكروها على المؤنث ، فهي عندهم حاملة لعلامة التأنيث ، غير أنَّها لم تكن ظاهرةً ، فهي عندهم على نية التقدير ، وعلى هذا التواجد ، ولهذه الخصوصية منعوا استعمال هذه الصيغ مع المذكر ، وهذا الانتباه يكون مطابقا لِما نادى به المحدثون ،وبتسميتهم على هذه العلامة المحذوفة بالمورفيم الصفري .

الخاتمة :

ـ المورفيم مصطلح غربي جيء به ليكون بدلاً من الكلمة ، وانواعه وسيلة لتحليل الأبنية ، أو الكلمة نفسها .

ـ لم يكن المورفيم الصفري ذا صفة خطية ، وانما له وجود دلالي لا يمكن إغفاله ، أو إهماله .

ـ لاقى مفهوم المورفيم قبولاً من قبل الدارسين مضاهاةً مع المفاهيم الأُخر .

ـ يصلح توضيف المورفيم الصفري في الأبنية العربية ذلك لوجود ضالته فيها .

ـ لم يكن مدلول مصطلح المورفيم الصفري غريبا ، أو جديدا في التراث العربي ذلك أنَّ القدماء استعملوا ما يكون مقابلا له نحو الحذف والتقدير ...

ـ مفهوم المورفيم الصفري كان معلوما عند القدماء بلحاظ مدلوله ، ولا سيما الأبنية المشتركة بين المذكر والمؤنث ، أو الصفات الخاصة بالإناث ، فقد كانت خاصة بالمؤنث تنزُّ عن أية علامة للتأنيث لكنَّ المورفيم الصفري في أذهان القدماء دليل على تأنيث هذه الصفات .

الهوامش :

١- محاضرات في علم اللغة العام (البدراوي) : ١ / ٢٠٨ .

٢- ينظر، ظاهرة التحول في الصيغ العربية (ياقوت) : ٧٢ ، والنظرية اللغوية (الدايم) : ١٠٣ - ١٠٤ .

٣- اللغة (فندريس) : ١٢٢.

٤- إشارة اللغة (موريس) : ٥٥.

٥- ينظر، نفسه : ٥٦.

٦- علم الدلالة (بالمر) : ٢٧.

٧- اللغة : ١٢٤ .

٨- ينظر، الألسنية العربية (طحان) : ٧٠ ، وأضواء على علم اللغة المعاصر(نايف) : ١٠٢ ، وموجز تاريخ علم اللغة (روبنز) : ٦ ، والمصطلحات المفاتيح في اللسانيات (ماري نوال) : ٧٥، واللسانيات (شريف) : ١٠٩ ، ودور الكلمة في اللغة (أولمان) : ٥٥ و ٦٢ .

٩- العربية وعلم اللغة البنيوي (حلمي خليل) : ١٢٧ .

١٠- ينظر، مدخل إلى علم اللغة (حجازي) : ٩٠ .

١١- ينظر، أسس علم اللغة (ماريو باي) : ٥٣.

١٢- ينظر، مبادئ ألسنية عامة (مارتينيه) : ٢٠ ، وإشارة اللغة : ٥٦ ، وسيميولوجيا اللغة (بنفنست): ٦٢ (بحث) .

١٣- اللغة : ١٠٥.

١٤- إشارة اللغة : ٥٧ .

١٥- اللغة : ١٠٥ .

١٦- محاضرات في اللغة (أيوب) : ١ / ١٢٥ .

١٧- المعنى وظلال المعنى (محمد محمد): ٥٩ .

١٨- الألسنية العربية : ١٢٩ .

١٩- الأصول (ابن السراج) : ٣/ ٣٣١ ، والمنصف (ابن جني) : ١ / ١١، والتصريف الملوكي (ابن جني) : ١١و١٢ .

٢٠- الصوائت والمعنى (داوود) : ١٥.

٢١- المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور) : ٤١ ، والعربية الفصحى (هنري فليش) : ٥٢ .

٢٢- ينظر، اللسانيات (شريف) : ١١٠ .

٢٣- نفسه : ١١٧.

٢٤- ينظر، مدخل إلى علم اللغة (إبراهيم) : ١٧٧ .

٢٥- مدخل إلى علم اللغة (محمد حسن) : ٢٢٢-٢٢٣.

٢٦- ينظر، محاضرات في اللغة : ١ / ٢١٧ .

٢٧- موجز تاريخ علم اللغة : ٦.

٢٨- ينظر، اللغة العربية معناها ومبناها (تمام حسان): ١٢٨ ، واجتهادات لغوية (تمام حسان): ٤٨.

٢٩- العربية وعلم اللغة البنيوي : ٢٣٢ .

٣٠ – ينظر، التنوعات اللغوية (عبد الجليل) : ٥٩- ٦٠.

٣١ – ينظر،علم الدلالة (بالمر) : ٤١ .

٣٢- جوانب من نظرية النحو (جومسكي) : ٢٠٨.

٣٣- ينظر، اللغة : ١١٠.

٣٤- شرح المفصل (ابن يعيش) : ٣/ ٣٦٤،و المقتصد في شرح التكملة (الجرجاني) :١ / ٥٥١.

٣٥- شرح الكافية (الرضي): ٣/ ٣٢١، وينظر شرح منظومة ابن الحاجب (هادي الساعدي): ٢٥.

٣٦- شرح ابن عقيل (ابن عقيل) : ٢ / ٣٩٣.

٣٧- نفسه : ٢/ ٣٩٣.

٣٨- ينظر، شرح المفصل : ٣/ ٣٥٨.

٣٩- ينظر، شرح السيرافي (السيرافي) : ٢ / ٣٧٦، والمذكر والمؤنث (الفراء) : ٥٨.

٤٠- نفسه : ٤/ ١٣٣.

٤١- نفسه : ١٣١.

٤٢- ينظر، نفسه : ٤/ ١٣٣.

٤٣- ينظر، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية (سيف الدين): ٩٩.

٤٤- دراسات لغوية مقارنة (عمايرة) : ٣٠ .

٤٥- ينظر، دقائق التصريف (ابن المؤدِّب) : ٨٢.

٤٦- ينظر، شرح السيرافي: ١ / ٣٣٠، و ٤ / ٣٩٤.

٤٧- نفسه : ١/ ٣٣٠.

٤٨- ينظر، اللمع (ابن جني) : ١٠٨.

٤٩ – ينظر، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية : ١٠٣.

٥٠- ينظر، شرح السيرافي : ٤/ ٩.

٥١- نفسه : ٤/ ١٣٤.

٥٢- نفسه والصفحة .

٥٣- نفسه والصفحة .

٥٤- نفسه : ٤ / ١٣٥.

٥٥- نفسه : ٤/ ١٣٤.

٥٦- مريم : ٢٨ .

٥٧- يس : ٧٢ .

٥٨- مشكل إعراب القران (مكي) : ٢ / ٩.

٥٩- شرح الفصيح (الزمخشري) : ٤٠٦- ٤٠٧.

٦٠ – شرح الكافية : ٣/ ٣٣٠- ٣٣١.

٦١- ينظر، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية: ١٠٣.

٦٢- ينظر،الصاحبي (ابن فارس) : ٢٢٧.

٦٣- ينظر، الفروق اللغوية (أبو هلال): ١٢-١٣.

٦٤- ينظر، الفروق اللغوية في العربية (المشري): ٢٨٩.

٦٥- شرح السيرافي: ٤/ ١٣٦.

٦٦- التكملة (الفارسي) : ٣٨٣، والمنصف : ١ / ٣٢٣.

٦٧- مفردات القران (الأصفهاني) : حرب :

٦٨- شرح المكودي (المكودي) : ٢٧٩ .

٦٩- ينظر، التكملة (أبو علي الفارسي) : ٤٧٩.

المصادر:

١- القران الكريم .

٢- أُسُس علم اللغة ، ماريو باي ،ترجمة احمد مختار عمر ، ط الثامنة ، علم الكتب ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨.

٣- إشارة اللغة ودلالة الكلام ، موريس أبو ناصر ،ط الأولى ١٩٩٠.

٤- الأصول في النحو العربي ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحـ د. عبد الحسين الفتلي ، ط الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦.

٥- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د. نايف خرما ، عالم الكتب .

٦- الألسنية العربية ، ريمون طحان ،ط الثانية ١٩٨١، دار الكتاب اللبناني – بيروت .

التصريف الملوكي ،لأبي الفتح عثمان بن عبد الله ، بن ، جني ط. الاولى ، مطبعة شركة النمدن ، د.ت .

٧- التكملة ، لأبي علي الفارسي تحـ كاظم بحر المرجان ، د.ط ،١٩٨١م-١٤٠١هـ .

٨- التنوعات اللغوية ، د. عبد القادر عبد الجليل ، ط الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان ، ١٤٣١هـ -٢٠١١م .

٩- اجتهادات لغوية ، د. تمام حسان ، ط الأولى ، عالم الكتب ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ .

١٠- جوانب من نظرية النحو ، نعوم جومسكي ، ترجمة مرتضى جواد باقر ، د. ط ، مطابع جامعة الموصل ، د. ت.

١١- دراسات لغوية مقارنة ، د.إسماعيل احمد عمايرة ، ط الأولى ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٣.

١٢- دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المُؤدِّب ، تحـ د. حاتم الضامن ، ود. احمد ناجي القيسي ، ود. حسين تورال ، د.ط ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٣- دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان ، ترجمة كمال بشر ، ط الثانية عشرة ، دارغريب ، د.ت.

١٤- شرح ابن عقيل بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩هـ) ، ط الأولى، دار الميزان ، ١٤٣٧هـ .

١٥- شرح شافية ابن الحاجب اليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦) ، تحـ محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د.ت.

١٦- شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تحـ ابراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامري ، د.ط ، معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ .

١٧- شرح الرضي على الكافية ، تحـ يوسف حسن عمر ، ط. الثانية ، منشورات قان يونس بنغازي، ١٩٩٦.

١٨- شرح كتاب سيبويه ، تأليف أبي سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ) ، تحـ احمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ، ٢٠٠٨م- ١٤٢٩هـ .

١٩- شرح المفصل للزمخشري ، تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) تقديم إميل بديع يعقوب ،ط. الاولى، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢٠- شرح المكودي أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت٨٠٧) ، تحـ إبراهيم شمس الدين ، ط الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ١٤١٧٦هـ - ١٩٩٦.

٢١ - شرح منظومة ابن الحاجب في الأسماء المؤنثة السماعية ، بقلم هادي الساعدي ، د.ط ، مطابع النعمان – النجف الاشرف ، د.ت .

٢٢- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ، عنايت وتصحيح ونشر المكتبة السلفية ، مطبعة المؤيد ، ١٣٢٨- ١٩١٠ .

٢٣- الصوائت والمعنى في العربية ، دراسة دلالية ومعجم ، د. محمود محمد داوود ، د.ط ، دار غريب ، د. ت .

٢٤- ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية ، د. محمود سيلمان الياقوت ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥.

٢٥- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد ، تأليف الأب هنري فليش اليسوعي ، تحـ د. عبد الصبور شاهين ، ط الأولى ، المطبعة الكاثوليكية – بيروت ، ١٩٦٦.

٢٦- العربية وعلم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث ، د. حلمي خليل ، د. ط ، دار المعرفة الجامعية ، د . ت.

٢٧- علم الدلالة تأليف ف - بالمر ، ترجمة مجيد عبد الحميد الماشطة ، د.ط ، المكتبة الوطنية – بغداد ، ١٩٨٥.

٢٨- اللغة . ج . ڤندريس ، تعريب عبد الرحمن الدواخلي ، و محمد القصاص ، د.ط ، الناشر مكتبة الانجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، د. ت.

٢٩- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ط. الخامسة ، عالم الكتب ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠ - الفروق اللغوية للإمام الأديب اللغوي أبي هلال العسكري ، تحـ محمد ابراهيم سليم ، د.ط ،دار العلم الثقافية ، د.ت ..

٣١- الفروق اللغوية في العربية د. علي كاظم المشري ، ط الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٣٢- اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ، د. سمير شريف استيتية ، ط الثانية ، عالم الكتب الحديث إربد – الأردن ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

٣٣- اللمع في العربية تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحـ د.سميع ابو مغلي ، د.ط ، دار مجدلاوي للنشر – عمان ، ١٩٨٨ .

٣٤- مبادئ ألسنية عامة ، أندريه مارتينيه ، ترجمة ريمون رزق الله ، ط الأولى ، دار الحداثة بيروت – لبنان . ١٩٩٠م .

٣٥- محاضرات في اللغة منهج في دراسة اللغة من الناحية الاجتماعية ، والنفسية ، ودراسة أصواتها ومفرداتها وقواعدها ، د. عبد الرحمن أيوب / القسم الأول ، د.ط ، مطبعة المعارف – بغداد ، ١٩٦٦ .

٣٦- محاضرات في علم اللغة العام ، د. البدراوي زهران ، ط الأولى ، دار العالم العربي ، .٢٠٠٨

٣٧- مدخل إلى علم اللغة ، د. إبراهيم خليل ، ط. الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان ، ١٤٣٠هـ – ٢٠١٠م.

٣٨- مدخل إلى علم اللغة ، د. محمد حسن عبد العزيز ، د.ط ، دار النمر للطباعة ، .١٩٩١

٣٩- مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، د.ط ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت.

٤٠ – المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ١٤٤- ٢٠٧هـ ، تحـ د. رمضان عبد التواب ، د.ط ، الناشر مكتبة التراث ، د. ت .

٤١- المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية ، دراسة صرفية دلالية احصائية ، د. سيف الدين طه الفقراء ، ط الأولى ، عالم الكتب الحديث ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٤٢- مشكل إعراب القرآن لأبي محمد بن أبي طالب القيسي ٤٣٧ هـ ، تحـ حاتم صالح الضامن ، ط الأولى ، دار البشائر للطباعة والنشر – دمشق ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م .

٤٣- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري نوال غاري بريور ، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني ، د.ط ، ٢٠٠٧م .

٤٤- معجم مفردات الفاظ القرآن للعلا مة الراغب الأصفهاني ، تحـ نديم مرعشلي ، د.ط ، انتشارات مرتضوي ، د.ت .

٤٥- المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية ، د. محمد حسن عبد العزيز ، د.ط ، دار النمر للطباعة ، .١٩٩١

٤٦- المقتصد في شرح التكملة لعبد القاهر الجرجاني ، تحـ د.احمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش ،د .ط، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

٤٧- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحـ إبراهيم مصطفى ، و عبد الله امين ، ط. الأولى، إدارة إحياء التراث القديم ، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

٤٨- المهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، د.ط ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٤٩- موجز تاريخ علم اللغة في الغرب تأليف : ر. هـ . روبنز ، ترجمة د.احمد عوض ، د.ط ، عالم المعرفة ، د.ت .

٥٠- النظرية اللغوية في التراث العربي ، د. محمد عبد العزيز الدايم ، ط.الاولى ، دار السلامة ، ٢٠٠٦.

ـ البحوث المنشورة :

ـ سيميولوجيا اللغة (إميل بنفنست) ترجمة سيزا قاسم ، فصول مجلة النقد الأدبي (مناهج النقد الأدبي) ، ج ٢ ، المجلد الأول ، العدد الثالث ابريل ١٩٨١ .

Zero Morphemes in Arabic Language Structures :

This paper is concerned with zero morphemes in Arabic language structures , their applications and function in syntactic change . The paper also tries to see whether zero morphemes are the first unit used in structural analysis , and whether they are still accepted by scholars of Arabic language .